كتاب في غلس ثم أخذ يفسر ذلك بأنه أكثر لإضاءتها .

محمد بن إبراهيم .

ابن عبيد الأسدي الشاعر لقي الخنيسي التهامي وكان مغرما بما يعارض شعره وقد أقام باليمن وبالعراق ثم بالحجاز ثم بخراسان ومن شعره ... قلت ثقلت إذ أتيت مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالأيادي ... قلت طولت قال بل تطولت ... قلت مزقت قال حبل ودادي ... .

يوسف بن علي .

أبو القاسم الزنجاني الفقيه كان من أهل الديانة حكى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي عن القاضي أبي الطيب قال كنا يوما بجامع المنصور في حلقة فجاء شاب خراساني فذكر حديث أبي هريرة في المطر فقال الشاب غير مقبول فما استتم كلامه حتى سقطت من سقف المسجد حية فنهض الناس هاربين وتبعت الحية ذلك الشاب من بينهم فقيل له تب تب فقال تبت فذهبت فلا ندري أين ذهبت رواها ابن الجوزي عن شيخه أبي المعمر الأنصاري عن أبي القاسم هذا وا أعلم .

ثم دخلت سنة إحدى وخمسمائة من الهجرة .

فيها جدد الخليفة الخلع على وزيره الجديد أبي المعالي هبة ا بن محمد بن المطلب وأكرمه وعظمه وفي ربيع الآخر منها دخل السلطان محمد إلى بغداد فتلقاه الوزير والأعيان وأحسن إلى أهلها ولم يتعرض أحد من جيشه إلى شيء وغضب السلطان على صدقة بن منصور الأسدي صاحب الحلة وتكريت بسبب أنه آوى رجلا من أعدائه يقال له أبو دلف سرحان الديلمي صاحب ساوة وبعث إليه ليرسله إليه فلم يفعل فأرسل إليه جيشا فهزموا جيش صدقة وقد كان جيشه عشرين ألف فارس وثلاثين ألف راجل وقتل صدقة في المعركة واسر جماعة من رؤس أصحابه واخذوا من زوجته خمسمائة ألف دينار وجواهر نفيسة قال ابن الجوزي وظهر في هذه السنة صبية عمياء تتكلم على أسرار الناس وما في نفوسهم من الضمائر والنيات وبالغ الناس في أنواع الحيل عليها ليعلموا حالها فلم يعلموا قال ابن عقيل وأشكل أمرها على العلماء والخواص والعوام حتى سألوها عن نقوش الخواتم المقلوبة الصعبة وعن أنواع الفصوص وصفات الأشخاص وما في داخل البنادق من المشمع والطين المختلف والخرق وغير ذلك فتخبر به سواء بسواء حتى بالغ أحدهم ووضع يده على ذكره وسألها عن ذلك فقالت يحمله إلى أهله وعياله وفيها قدم القاضي فخر الملك أبو عبيد على صاحب طرابلس إلى بغداد يستنفر المسلمين على الفرنج فأكرمه السلطان غياث الدين محمد إكراما زائدا وخلع عليه وبعث معه الجيوش الكثيرة لقتال الفرنج